

5 - توضيح الأحكام من بلوغ المرام - كتاب الطهارة (4) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

في كتاب توضيح الاحكام على بلوغ المرام وصلنا الى حديث العاشر من كتاب الطهارة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:20](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء - [00:00:40](#)

اريق عليه متفق عليه. مفردات الحديث. الحديث هذا. اورده المصنف لبيان تطهير الارض. انها بصب ما يكفي ازالة عين النجاة مفردات الحديث في المسجد يعني مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

والمسجد لغة؟ يعني هل هنا في قوله المسجد للعهد؟ للعهد والمراد به مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ليست للعمومة وللجنس نعم والمسجد لغة مفعول بالكسر اسم مكان السجود وبالفصح مصدر - [00:01:30](#)

قال الصقلي ويقال مسجد حكاه غير واحد. مسجد بالياء. ها؟ نعم يا شيخ يعني لغة من احيانا يبدلون الجيم ياء نعم تجده يقول في الرجال ريان او بالدجاجة ها دياية - [00:01:50](#)

هذه لغة اي لغة يعني نعم نعم ما ادري والله قديم خلاص اللغات القديمة بقيت يعني من العرب من اه ورث بعضها ولا زال بقي منها اشياء نعم؟ ايه لا هي مثل يقول لك الكشكشة والكسكسة هذي موجودة والوشوش - [00:02:20](#)

والعننة وهكذا عنعت هذيل الحاء كشكشة ربيعة الكافح للناس سين موجودة ولا لا؟ ايه. هي دكة. ايه. ماشي اعرابي بفتح الهمزة بدوي نسبة الى الاعراب سكان البادية. وقد جاءت النسبة فيه الى الجمع دون الواحد - [00:03:00](#)

انه لا واحد له من لفظه فهو مما يفرق بين جمعه وبين مفردة بياء النسب. الطائفة القطعة من اين ناحية المسجد؟ قال ابن فارس يعني تقول في الجمعة اعراب وفي المفرد اعرابي مم - [00:03:40](#)

نعم الطائفة القطعة من الشيء اي ناحية المسجد قال ابن فارس الطاء والواو والفاء اصل صحيح يدل على دوران الشيء. ثم يتوسعون فيقولون اخذت طائفة من الثوب ايقظته. اخذته اخذت طائفة من الثوب اي قطعة منه. وهذا على معنى المجاز. لان اصلها مثل ما قال دوران الطواف طاف - [00:04:00](#)

طائف كلها مما يدل على دوران الشيء. مم طائفة من المسجد او قطعة منه طائفة من هذا الثوب من الارض يقول ان ابن فارس انها مجاز نعم فزجره الناس يقال زجره يزجره زجرا من باب قتلة. فالزجر المنع. فالناس ارادوا منعه من البول في المسجد. نحروه زجره نحروه - [00:04:30](#)

بوله البول هو السائل الذي تفرزه الكليتان في المثانة حك اليد بضم الكاف كلية هو السائل الذي تفرزه الكليتان فيجتمع في المثانة حتى تدفعه وقد تقدم. بذنوب مما بفتح الدار المعجمة. الدلو الملائنة ماء. ولا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء. قضبوا له - [00:05:00](#)

مطلق المنوب على مجازا على نصيب وهي اصلحت ذنوب الدلو المأ نعم قضى بوله قضى له عدة معان جاءت كلها في القرآن الكريم. ومنها معنى فرق كقوله تعالى قضى الامر الذي فيه تستفتيان. وكذلك هنا اي فرغ من بوله - [00:05:30](#)

فاهريق عليه تأتي بمعنى القضاء وبمعنى الفصل. واذا نظرت اليه تجده الى بمعنى الانتهاء فصل القضية انهاها قضى بها قضيت الصلاة تمت نعم فاهريق عليه اصله فاريق عليه. ثم ابدلت الهمزة هاء فصار فاهريق فاهريقا. ثم زيدت - [00:06:00](#)

فصار فاهريقا وهو بسكون الهاء مبني للمجهول وقد تقدم. مراده يعني ان الهمزة هذا عفوا الهاء هذه التي فيه اهريق اصلها الهمزة فاريق من اراق مم فابدلت بها انصار فهو - [00:06:30](#)

ثم زيد عليها همزة اخرى فاهريق. وهكذا. هم ما يؤخذ من الحديث ان البول نجس ويجب تطهير المحل الذي اصابه من بذل او ثوب او اناء او ارض او غير ذلك - [00:06:50](#)

هذا هذا جدل لان النبي امر بحبه بتطهير المكان بصب الماء عليه. مما يدل على نجاسة البول نعم تطهر الارض من البول بغمرها بالماء الثانية اذكر الترقيم. الثاني تطهر الارض من البول بغمرها بالماء. ولا يشترط نقل التراب من المكان قبل الغسل - [00:07:10](#)

ولا بعده العبارة عندك تطهر الارض ها؟ نعم يا شيخ. احسن من العبارة التي عندنا معدلة هنا عندنا يطهر البول على الارض بغمره بالماء. فعدلها لان البول لا يطهر. ولكن المصنف لما عبر بهذا في الطبع - [00:07:40](#)

السابقة التي معنا اه يعني يزال ممكن تملي علينا عبارة التي معك تطهر طهروا الارض من البول بغمرها بالماء. نعم. ولا يشترط نقل من المكان قبل الغسل ولا بعده. ومثل البول ومثل البول ببقية النجاسات. بشرط عدم وجود شيء من اجزاء النجاسة ذات الجرم - [00:08:00](#)

ثالثا هذا هو اذا يعني لو كان هناك دم له جرم جامد ها فانه لا يكفي حتى تزال يزال هذه البقايا. كذلك لو كان هناك او شيء روث من النجس فانه لابد من ازالة عين النجاسة - [00:08:30](#)

ثم يغسل الاثر. والبول لانه سائل. ولما يأتيه الماء يذوب صب عليه تمساح الى اسفل الارض فكان في الاسفل. والاعلى طبقة العليا من التراب والحصى طاهر. الاسفل آاه لا يضر وجود النجاسة فيه لانه في حكم المنفصل - [00:09:00](#)

ثالثا احترام المساجد وتطهيرها وابعاد الاقدار والنجاس عنها. ويجب هذا يجب احترامك نعم. فقد جاء في رواية الجماعة الى البخاري قال له ان هذه المساجد البخاري عندنا الا مسلم ها - [00:09:40](#)

قال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقدر وانما هي لذكر الله وقراءة القرآن. هذا هو العلة العلة انها لا يصلح فيها التنجيس. ويحرم تنجيسها يحرم النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضبه لما رأى نخامة في المسجد - [00:10:00](#)

وقال البصاق في المسجد خطية. وكفارتها دفنها. اذا كان هذا في البصاق فكيف بالنجاسات؟ نعم. رابعا سماحة خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقد ارشد اعرابي برفق ولين بعدما بال. مما جعله يخصه بالدعاء فيقول اللهم ارحمني ومحمدا. ولا ترحم معنا احدا كما جاء في صحيح البخاري - [00:10:30](#)

تتمة الرواية وتعرفون ان ان البلوغ مختصر مختصر فيه يقتصر فيه الحافظ على الشواهد زوائد يعني الروايات واسبابها. نعم. خامسا في نظره صلى الله عليه وسلم الصحابة لما زجروه هموا به ونهروه آا كادوا يعني ان يؤذوه فقال النبي وسلم - [00:11:00](#)

لا تذرهموا لا تذرهموا دعوه حتى قضى بولهم انتهى الان المحظور وقع فلو اجرموه لانبس البول سبب له اذى في محاربه ومثانته اصف الى انه لو قام على ازدادت رقعة النجاسة في المسجد او على ثياب - [00:11:30](#)

وبدنه ولذلك فيه يعني المفسدين باحتمالها ادناها. والادنى هنا هو هذا الذي وقع خلاص. نعم خامسا بعد نظره صلى الله عليه وسلم ومعرفته طبائع الناس. وحسن سيرته معهم حتى اخذ حبه صلى الله عليه وسلم بما جاء - [00:12:00](#)

بمجامع قلوبهم. قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم. الله اكبر. صحيح. وهذا مثال حي يعني. نعم سادسا عند تزاحم المفسد يرتكب اخفها. فقد تركه صلى الله عليه وسلم حتى اكمل بوله. لاجل ما يترتب من ما يترتب - [00:12:30](#)

من الاضرار على قطع بوله من تلويثه بدنه وثيابه وانتشار بوله في مواضع اخرى من المسجد. وما يحدث من ضرر في بدنه خاصة

المسالك البولية. صحيح. واهم من هذا مراعاة دين الرجل لانه قد يكون ذلك سببا لردته. فراعى ذلك - 00:12:50

النبي صلى الله عليه وسلم وتلطف وعلمهم. فاحتملت هذه المفسدة ويمكن اصلاحها والتطهير ويعلم يعلم الرجل ويبقى ولذلك قال اللهم ارحمني ومحمد وانت ارحم معنا احدا هؤلاء الذين غضب عليهم قال لقد حجرت واسعا رحمة الله واسعة وسعت كل شيء. نعم.

سابعا ان - 00:13:10

البعد عن الناس والمدن يسبب الجفاء والجهل. صحيح. في الاعرابي جاء من البادية. وظن ان المكان على عادة العرب انه اذا اراد ان

يبول يقوم في في البول خاصة لا يبعد عن البيوت - 00:13:40

فانما يتقي عن انظار الناس. انما يتقي عن انظار الناس فهذا الرجل الناس في المسجد جالسون في طرف المسجد ولو خرج داخل

المدينة يحتاج الى ان يخرج بعيدا الى الى المناصع او الى البقيع - 00:14:00

فهنا مساحة ستر عورته عن الناس لكنه ظن ان المكان ومسجد يظن انها ساحة خالية. نعم. ثامنا الفرق بتعليم الجاهل وعدم عليه. نعم

النبي صلى الله عليه وسلم لا تزموه. تاسعا ان ما قال في بعض الروايات انما - 00:14:20

بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. بقصة الاعرابي الاخر الذي اه قال اعطني يا محمد الى اخر قصته. قال ان مثلي مثلكم ومثل هذا

الرجل كمثلي رجل له ابن. فشردت فتبعها الناس فما زادوها الا - 00:14:50

قال يا ايها الناس اني دعوني وابني فاخذ من خشاش الارض فتبعها حتى امسكها. ثم قال يا اصحابي انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا

معسرين. نعم. تاسعا ان ما يترتب وعلى الاحكام الشرعية من اثم او عقوبة في الحياة. انما يكون في حق العالم بالحكم. اما الجاهل فلا

ملازمة عليه. ولكن يعلم ليلتزم - 00:15:10

ما يترتب على على الاحكام الشرعية يعني الاحكام ما جاء من احكام تحريم الشي او المنع منه من اثم او عقوبة. فيه من او عقوبة

بكونوا عم بحجوا بحق العالم بالحكم. اما الجاهل فلا من اثم او عقوبات. اما ما يترتب عليها من - 00:15:40

آآ بدل اتلاف فلا على الاحكام الشرعية من بدل اتلافات فلا يشترط فيها التكليف العلم لو ان شخصا اتلف مال شخص يقول والله ما

ادري. ظننت انه لا يجوز ظننت انهم ليس لاحد ظننت كذا نقول ولو. هذا من باب التعدي والاتلافات - 00:16:10

لانه من باب اه الوضع احكام الوضع. ربط الاشياء باسبابها. اما ما يترتب عليها من اثم او عقوبات خارجة عن البدائل والاتلافات فهذه

يعفى في حق الجاهل اه بحكم عذره بالجهل. وهذا ظبطوه اه ظبطه العلماء بمن - 00:16:50

لم يفرط في العلم. لم يفرط في العلم. نعم. عاشر في الحديث حث على المبادرة الى انكار عند القدرة على ذلك. فان النبي صلى الله

عليه وسلم لم ينهى الصحابة عنه. وانما نهاهم عن العنف على الاعرابي. هذا الصحيح - 00:17:20

وسلم ما نهاهم من قال لا تنكروا. قال لا لا تزموا. لا تزموه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

احلت لنا ميتتان ودمان. فاما الميتتان - 00:17:40

الجراد والحوت واما الدمان فالكبد والطحال والطحال اخرجاه احمد وابن ماجة وفيه ضعف. درجة الحديث الحديث صحيح واما

المرفوع ففيه ضعف لانه من رواية عبدالرحمن واخويه ابنا زيد ابن اسلم - 00:18:00

ابيهم عن ابن عمر وقد ضعفهم ابن معين قال ابو زرعة وابو حاتم انه موقوف وصححه موقوف كل من الدار قطني والحاكم والبيهقي

وابن القيم وقال ابن حجر هي في حكم المرفوع لان قول الصحابي احل لنا كذا وحرم علينا كذا مثل قوله امرنا بكذا ونهينا عن كذا -

00:18:20

يحصل الاستدلال بهذه الرواية بانها في معنى المرفوع. عندي زيادة وهذا ما قرره الحافظ حجر قبله في التلخيص الحبير. على كل

الحديث روي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

هذا الذي بين يديكم. اخرجاه ابن ماجة. واحمد. وسبب الضعف انه من رواية عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه زيد عن ابن عمر. و

والرواية الصحيحة من غير عبدالرحمن واخيه عبد الله - 00:19:00

انه عن ابن عمر من قوله قال احلت لنا ميتتان. لكن هذا قوله احلت صح هذا عنهم من كلامه موقوفا. قوله احلت من اي شيء هل هذا

يدخل فيه الرأي والاجتهاد - 00:19:30

على اي اصل ان الذي يدخل فيه الرأي والاجتهاد هو ما يمكن قياسه. ما يمكن قياسه العاصم يقاس عليه او ممكن ادخاله تحت عموم فهل معرفة ان الجراد والحوت يعني السمك الحوت المراد به السمك. اذا خرج ميتا اما اما الحوت - 00:19:50

فجاء فيه وهو قوله عز وجل ومتاعه يقول احل لكم صيد البحر ومتاعه طعام لكم وللسيارة. قالوا متاعه ما مات فيه. وصيده ما اخرجتموه صيدا. واذا اخرجتموه حتى لو اخذته. هل تذكى؟ السمك - 00:20:20

او يموت يموت. واضح؟ فهذا مأخوذ منصوص. لكن الجراد من اين جاء الجراد كانوا يأكلونه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما كانوا يذكونه فهم اما ان يترك حتى يموت واما ان يلقي في القدر وتغلي فيموت في - 00:20:50

فموتوا بهذه الطريقة. ليس فيه تذكية فهذه صار مأخوذ من ما يروونه من فعل من الفعل الذي اقرهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ادل ذلك على اه على انه جائز انه وان كان ميتا - 00:21:20

مع انه قد يقال ان هذا تذكية له. طيب الدمان الكبد الحقيقة ان الكبد والطحال دم مجتمع. وكان يؤكل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واخبر ان تحفة اهل الجنة كبد ها كبد كبد الثور الذي ينحر - 00:21:50

هو اهل الجنة دل ذلك على انه كبد الحوت كل ذلك يدل على ان انه كان مأكولا صحته مرفوعا اما ان يكون منصفا خصوصا عليه بهذا اللفظ او اخذه من دلائل الشريعة فهو له دليل. تقرير النبي - 00:22:20

وسلم لهم ان يأكلوا الكبد وان يأكلوا الطحال وهي دماء تقرير لهم ان يأكلوا السمك كما جاء في الصحيحين وغيرهما انه وجدوا سمكا يقال له حوتا يقال له العنبر حديث. سعد واكلوا منه وتزودوا. قال - 00:22:50

ابو عبيدة انه ميتة ثم قال بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا اضطروا فاكلوا على انه ضرورة ثم حملوا منهم وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكل منه. هذا يدل على انه قرن - 00:23:10

مع انهم وجدوه قد القاه البحر ميتا. فاذا هو الصحيح انه يعني اه حكم حكم المرفوع. ولذلك يقولون صحيح موقوفا وحكمه حكم مرفوع. نعم مفردات الحديث ميتتان مفردا ميتة بالتخفيف. واما بالتشديد فهي التي لم يلحقها زكاة مما مات حتف انفه -

00:23:30

او ذكي زكاة غير شرعية. ميتتان. وميتتان بالتشديد يقول التي لم تلحقها زكاة نعم. وقال ابن دقيق للعيد الميتة الميتة بالتجديد والتخفيف بمعنى واحد في موارد الاستعمال. اه صحيح ميتة وميتة. بعضهم يفرق بين الميت والميت. يقول الميت من مات حقيقة -

00:24:00

والميت ميت القلب. اذا قالوا فلان ميت يعني حي وجود كعدمه واذا قال الميت فهو فانزهت روحه. وكثير من العلماء لا مثل ما قال ابن دقيق العيد موارد الاستعمال تدل على ذلك. نعم. دمانى مفردة دم وهو غير الدم السائل الذي يتدفق - 00:24:30

من القلب الى جميع اعضاء الجسم عن طريق الشرايين. ويعود الى قلبه بواسطة الاوردة ولونه اصفر لولا وجود الكريات الحمراء فيه. فهو نجم محرم وانما المراد به هنا الكبد والطحال. يقول المراد في الحديث ليس الدم السائل - 00:25:00

هذا محرم. لكن المراد به ما نفس الكبد والطحال هي دم. هي دم. نعم اما حرف تفصيل متضمن معنى الشرط جعله سيبويه بمعنى مهما يكن من شيء ويجب اقتران جوابه بالفاء - 00:25:20

تأمل ميتتان فالجراد هنا الى اخره حرف تفصيل نعم الكبد مؤنث مؤنثة وقد تذكر عضو في الجانب الايمن من البطن تحت الحجاب الحاجز له وظائف عدة اظهرها افرازه الصفراء وهو مخزن هام - 00:25:40

بالدم يتزوده من طريقي الشريان والوريد البابي. ويغادر الدم الكبد الى الوريد الاجوف بنسب منظمة. بحكمة الله وقدرته فهذا الدم الموجود في الكبد مستثنى من الدم المحرم فهو حلال طاهر. طيب الطفال - 00:26:00

بسمه كتاب بزينة كتاب. احسن الله اليك. بزينة كتاب. جمعه كحل واطحلة. كحل واطحلة. هو عضو يقع بين المعدة والحجاب الحاجز في يسار البطن وظيفته تكوين الدم واتلاف القديم من كرياتته. فهدان الدمان طاهران مباحان - 00:26:20

بحثه في فقه الحديث ان شاء الله تعالى ما يؤخذ من الحديث. اراد ما فسر عندك؟ لا يا شيخ. عندي مفسر قال الجراد هو الجراد المعروف قال في الصحاح واحده جرادة. يقع على الذكر والانثى. وليس الجراد بذكر الجراد - [00:26:40](#)

انما هو جنس كالبقر كالبقرة والبقرة والحمام والحمامة وما اشبه ذلك. فحق كرهى ان لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكور بالجمع قال في الوسيط هو فصيلة من فصائل الحشرات الشاسعة والمراد هنا ميتة الجراد. الحوت جمعه - [00:27:00](#)

وهي السمكة صغيرة كانت او كبيرة. مما لا يعيش الا في الماء. دي كلها حيتان. نعم ما يؤخذ من الحديث اولا تحريم الدم المسفوح اخذا من اباحة الدمين المذكورين في الحديث. فاستثناء حل بعض الشيء دليل على - [00:27:30](#)

حرمة الباقي وله ادلة اخرى معروفة. دما مسفوحا كما نص الله عز وجل. على تحريمه لكن من هنا قالوا حلت لنا ميتتان اه دمان يدل على انه ما سواه على التحريم. نعم. ثانيا تحريم - [00:27:50](#)

ميتة وهي ما ماتت حتف انفها او ذكية تذكية غير مشروعة. منصوص عليها حرمت عليكم الميتة. نعم ثالثا ان الكبد والطحال حلالان وطاهران. رابعا ان ميتة الجراد والحوت طاهرة وحلال. صحيح. ومعنى ميتة - [00:28:10](#)

جرادي هو ان يموت بغير صنع ادمي في اماتته. وانما يموت حتف انفه باي سبب من اسباب الموت من برد او غرق او غير ذلك فان مات بصنع ادمي فهو ما جاءت النصوص بخله واجمعت عليه الامة. اما ما مات بشيء من المبيدات السامة فهذا يحرم لما فيه - [00:28:30](#)

الانسان اما ان يقطع رأسه بيده واما ان يلقيه في القدر. يعتبر هذا كالتذكية. نعم واما ما مات بشيء من المبيدات السامة فهذا يحرم لما فيه من السم القاتل المحرم. وكذلك ميتة الحوت وهو ان توجد ان توجد ميتة - [00:28:50](#)

اما بسبب جزر المياه عنه او نضوب النهار او بسبب قذف قذف الامواج له او اصابته افة سماوية. والقصد انه اذا وجدت ميتة باية وسيلة من وسائل الموت فهي حلال طاهرة. اما ما مات بسبب ما يسمى بتلوث البحار بمواد سامة او نفايات قاتلة - [00:29:10](#)

فهذا يحرم لا لذاته وانما لما تسمم به من مواد مضرّة او قاتلة. خامسا يعني خشية الضرر لانه من قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. وقوله تعالى لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. نعم. شف يا شيخنا احسن الله اليك اذا اذا - [00:29:30](#)

نعم خامسا الحديث دليل على ان السمك والجراد اذا ماتا في ماء هذا هو شاهد لايراد المصنف لهذا الحديث في باب الطهارة والمياه خاص. والا هذا متعلق احكام اطعمة لكن اورد المصنف في باب المياه لهذه المسألة دليل؟ نعم. الحديث دليل على ان السمك - [00:29:50](#)

اراد اذا ماتا في ماء فانه لا ينجس قليلا كان الماء او كثيرا. ولو تغير طعمه او لونه او ريحه فانه لم يتغير بنجاسة وانما ما تغير بشيء طاهر وهذا وجه سياق الحديث في باب المياه. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - [00:30:20](#)

الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في هكذا بقية الطاهرات. يعني لو ان انسانا معه قطعة لحم ها هو وقعت في ماء فهذا الماء صار فيه نوع من من طعمها او كذا ولم يتحول - [00:30:40](#)

عن اسم الماء فانه لا يضره ذلك لا ينجسه. لكن لو كانت لحمة نجسة لحمة خنزير لحمة ميتة لحمة كلب ها تنجسه اذا كان قليلا. ولا ينجس اذا كان كثيرا الا بالتغير - [00:31:00](#)

اما الطاهر فلا. فمثله السمك ونحوه. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه. فان في احد جناحيه داء وفي - [00:31:20](#)

اخر شفاء اخرج البخاري وابو داود وزاد وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء. درجة الحديث زيادة ابي داود جاءت باسناد حسن مفردات الحديث الذباب بضم الذال المعجمة اسم يطلق على كثير من الحشرات المجنحة ومنها الذباب - [00:31:40](#)

المنزلية ذات الاجنحة الشفافة صاحبة الارجل المغطاة بالشعر. التي تنتهي بوسائل ماصة تمكنها من حمل الجراثيم والقاذورات التي تهبط عليها قال ابن بطال سمي ذبابا لانه كلما ذب استقذاره ابي. كلما ذب اب يسموه ذباب ها - [00:32:00](#)

على كل ان الذباب آ اسم جنس لهذه عشرات المعروف مجنحة فتشمل الذبان هذا خاصة هذا هو النوع اللي نعرفه هذا مؤنث اما

الذباب فيشمل الدبابير والذبان والنحل البعوض كل هذه ايش؟ ذباب واضح؟ ايه اما ذبان - [00:32:20](#)

هذا خاص بهذا النوع المعروف الذي هو ان اصبح الناس يخصوصونه باسم الذباب. نعم قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب

عام في جميع هذه آ الحشرات واضح؟ ايه. اذا وقعت بعوضة تاخذ الحكم. وقعت نحلة تاخذ الحكم - [00:33:00](#)

استغربت الاسم دبابيب نعم الشراب ما شرب من اي نوع من السوائل جمعه اشربة فليغمسه في الشراب عام لبن مرق اه يعني يشربه

الانسان ماء عصير نعم فليغمسه في الشراب ثم لينزعه منه يقال انغمس في الماء اذا غاب كله فيه. ثم لينزاح اي ليجذبه - [00:33:30](#)

ويقلعه من اناء الشراب جناحيه الجناح هو ما يطير به الطائر ونحوه وهما جناحان جمعه اجنحة واجنح الداء هو المرض ظاهرا او

باطنا. يقول داء الرجل داء اي نزل به داء. جمعه ادواء - [00:34:10](#)

المراد هنا وجود سبب الداء في احد جناحي الذبابة. المقصود به يعني ما يحمله من ميكروبات. او يبث يكون فيه نعم سميات نعم

شفاء المرء من المرض والمراد هنا سبب الشفاء في احد جناحي الذباب. يا مقاوم. الدواء المقاوم. نعم. ما يؤخذ من الحديث. اولا

طهارة الذباب - [00:34:30](#)

في حال حياته ومماته وانه لا ينجس ما وقع فيه من سائل او جامد. لان اذا غمسته مات في الماء باذن الله ينجس. اذا لا ينجس الماء

القليل احيانا قليل هذا. احيانا يكون يشرب في - [00:35:00](#)

صغيرها في عصير وقع فيه فيغمسه لا ينجس نعم ثانيا استحباب غمسه كله فيما وقع فيه من سائل ثم نزعه ثم نزعه واخرجه

والانتفاع بما وقع فيه فهو باق على طهارته وماهيته - [00:35:20](#)

ان كان ما وقع يعني امال هذا مشتري له عصير بكم ريال مادام يتمول اهمال. المال ما يمكن تموله والانتفاع به وتملكه. تموله يعني

ايش اخذا ودفعنا. نعم. وان كان ما وقع فيه جامدا القاه وما حوله لعدم سريان مضرته في بقية اجزاء - [00:35:40](#)

يعني اذا وقع في شيء لا لا يسري جامد في غسل مثل في دبسها او على رز فما حوله ينزعه ولا يحتاج الى غمس حتى لو انه لو

غمسه ما ما - [00:36:20](#)

ما يسري هذا. ينزعون معه كما قال في في الهرة القوها وما حولها وكلوا سم لكم. عفوا في في ثالثا ان في احد جناحي الذباب داء

وفي الجناح وفي الجناح الاخر شفاء. فاذا وقع في الشراب رفع - [00:36:40](#)

الذي فيه الشفاء وغمس في الشراب الجناح الذي فيه الداء ليحافظ على السلاح الذي اودعه الله بجناحه من العطب. فيبقى ذخيرة له

في عند حاجته اليه فكان من حكمة الله تعالى ان امر ان يغمس جناحه الذي فيه الشفاء حتى يقابل دأؤه بدوائه فيكون مضاد -

[00:37:00](#)

ردا له وتزول مضرته. مم. اما هذا لماذا في الحديث يتقي بجناحه الذي فيه الداء مم جعل الله ذلك في يتقي كأنه جناحه الذي فيه

الداء فيه قوة يدفع بها - [00:37:20](#)

ويجعل الباقي يحميه. لو تضرر يكون يحميه. هذا لو علمنا انه عنده هذا الذكاء. لكن لعل الله جعله هكذا لبيتلي العباد به. فمن اطاع

وغمسه كان ذلك سببا لدفع الداعن ومن لم يفعل ذلك يكون سببا لسريان الامراض ولذلك تجد احيانا بعض الاشياء -

[00:37:40](#)

تنتقل امراض للناس ما يعرفون سببها. سببها مثل هذه الاشياء احيانا. وعدم اتباع يعني الرعايات الصحية التي ارشد اليها الكتاب

والسنة مثل ما يمر معنا في صحيح مسلم في آ الايمان - [00:38:10](#)

او ك السقاء وغطوا الاناء ولو ان تعرض عليه عودا فان في السنة ليلة ينزل فيها داء لا يدع اناء مكشوبا الا وقع فيه. فينزل وهذي من

التغطية الصحية. هم لو جمعت هذه الدالة اللي فيها الرعاية الصحية - [00:38:30](#)

سواء في مثل هذا الحديث او الحديث الاخر او لا لا يورد ممرظ على او فر من المجذوم فرارك من الاسد. والجمع بينها وبين احاديث

التوكل والامر بها كان حسنا ينتفع الناس بها حتى لا يظنوا يعني اشياء خاطئة في الشريعة او يتصرفوا بغير آ - [00:39:00](#)

بغير يعني مراعاة لهذه الامور لان الله اعطانا قاعدة عامة قال ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وآ

قواعد الشريعة في حفظ الصحة معروفة سواء في مقدار الاكل مقدار الشفاء دار دواء الرقى اه الداعية - 00:39:30

ما انزل الله داء الا وانزل له شفاء لو جمعت في محل واحد رتبت ترتيبا صحيحا انتفع بها الناس. نعم اما ايرقته ففيها اضاءة مال

وافساد. والشرع ليس لعصر من العصور او شعب من الشعوب. فقد يكون لهذا الشراب - 00:40:00

قيمتها الكبيرة في زمن من الازمنة ومكان من الامكنة وشعب من الشعوب. يعني بعض الناس الان يقول يا اخي لماذا ما ما يليق؟ يقول

انت افترض عند عطشان في في برية وعندك انا قليل فيه ماء تقول له كب الماء هذا ولا تقول له اغمس - 00:40:20

سيفرح اذا قلت سيفغمسه هذا واستخرج الكذا او انسان فقير ما عنده الا القليل هذا عصير الفقير عند الا هذا القليل. عصير. ليس

الناس كلها على طبقة من الرفاهية يعني - 00:40:40

الرقى لهف ولذلك نبه الشيخ يقول الشرع ما جاء لعصر من العصور او لطبقة من الناس جاء لعموم الناس من اراد ان عنده او مال كثير

وماء كثير وقال نفسه تعافوا فهو ما شاء. نعم. رابعا في الحديث اعجاز علمي - 00:41:00

فقد جاء العلم الحديث بمبتكرات واكتشافات. فاثبتت وجود حقيقة علمية في وجود داء ضار في احد جناحي الذباب. بينما اثبت

وجود دواء مضاد له في الجناح الاخر. ولله في شرعه اسرار. سيذكر الشيخ بعد قليل هذا البحث. وللدكتور - 00:41:20

إبراهيم خاطر من لخاطر بحث حول هذا ورد على الذين طعنوا في حديث الذبابة سواء من الاعداء الاسلام او من المغرورين من ابناء

المسلمين المخدوعين الذين ظنوا ان هذا خلاف الحضارة - 00:41:40

لا وهو في الحقيقة لو تأملوا بصدق لوجدوا انه حضارة انه علم انت الان لو نظرت في تركيبات الادوية التي يستخلصونها وتأخذها

والامصال الذين يستخرجونها فيجعلون الادوية لوجدت ان بعضها مستقذر بعض الامصال ياخذون مستقذرا وصار - 00:42:00

طبيا نافعة ويرون انها من التقدم الحضاري. لو نظرت اليها النظر الاولي لقلت هذي اشياء مستقذرات. لماذا ما ما ينظر لها؟ هذا الشيء

ازالت ازال ما في جناحه من الداء الداء الداء ما في الجناح الاخر من الداء - 00:42:30

خامسا قاس العلماء على طهارة الذباب كلما ليس له نفس سائلة من الحشرات. فحكموا بطهارتها وانها لا تنجس الا تنجس ما سقطت

فيه من اطعمة او اشربة قليلة كانت تلك الاطعمة او الاشربة او كثيرة. ذلك ان سبب التنجس - 00:43:00

هو الدم المحتقن في الحيوان بعد موته. وهذا السبب غير موجود فيما ليس له دم سائل. كالنحلة والزنبور والبعوضة وامثال ذلك الدم

السائل ناس يسمونه الدم الأحمر والأبيض درستموها اذا رأيت الخنافس وهذه دعست ماتت تجد فيها شيء ابيض - 00:43:20

جامد بينما غيرها من هذا هذه يسمونها ذوات ليست ذوات دم سائل ذوات الدم جامد هذه ادوات الدم السائل مثل الفأرة للانسان دم

سائل احمر دم سيسمونها النفس النفس السائلة. ولسنا على ولسنا على الاعقاب تدموا. نفوسنا - 00:43:50

ولكن على اقدامنا تقدر السأمة. النفوس يعني ايش؟ يسمونه نفس. لذلك كل ما ليس له نفس سائلة هذا المراد بالنفس السائل الدم

السائل السبب هو الدم المحتقر الاحمر هذا بعد موته تجتمع فيه جميع نجاسة التي في بدن الانسان - 00:44:20

فاذا ذبحت الذبيحة وخرج طهرت. خرجت من النجاسة لكن ما دامت حية فهو طاهر فاذا جرحته وخرج نجس. وهكذا نعم بحث فيه

رد لمطاعم الزنادقة في هذا الحديث. طعن بعض الزنادقة في هذا الحديث بل تعداه الطعن الى الطعن في ابي هريرة رضي الله عنه.

ومن - 00:44:50

هؤلاء محمود البرية في كتابه الذي اسماه اضواء على السنة المحمدية. هذا احد الفجرة من مصر في زمن طعن في هذا وتبعه بعض

الجهال لكن رد عليه العلماء ومات شر - 00:45:20

بعد ما كانت له شهرة كتابات في الصحف ويلمعه اعداء السنة مع سبحان الله ومات شر ميتا حتى انه كان وهو في اه في الاحتضار

والمرض يصيح. جاءني ابو هريرة جاءني ابو - 00:45:40

نسأل الله العافية والسلامة. نعم. ورد عليه الشيخ العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي المعلم في كتابي الانوار الكاشفة وقال

وقع الي كتاب جمعه ابو هريرة فطالعتة وتدبرته فوجدته جمعا وترتيبا وتكميلا للمطاعم - 00:46:00

في السنة النبوية. يعني الطعونات التي فعلها المستشرقون جمعها وهذبها وهو كان يعني عميلا لهم. نعم والجواب عن الطعن في هذا

الحديث نلخصها في الفقرات التالية. اولاً الحديث الذي معنا من الاحاديث التي انتقاها واختارها الامام البخاري - [00:46:20](#)

صحتها ووضعها في صحيحه وحسبك بهذا الامام الجليل وبكتابه الذي اجمعت الامة على قبوله فتلقته بالقبول والرضا والاعتماد

والعمل بما فيه ثانياً نعم. ثانياً حديث الذباب لم ينفرد بروايته ابو هريرة. وانما رواه ايضا ابو سعيد - [00:46:40](#)

الخدري وانس بن مالك كما جاء ذلك في مسند الامام احمد. فلماذا الطعن في ابي هريرة وهو مروي عن غيره؟ نعم ثالثاً من هو الذي يتناول حتى ينال حتى ينال من طرف صحابي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يصل الى احفظهم لاحاديث -

[00:47:00](#)

رسوله واكثرهم لها نقلها الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحفظ وبطء وبطء النسيان. والذي فرغ نفسه لحفظ الحديث فلا

زراعة تشغله ولا تجارة تلهيه. وانما ليله ونهاره ونهاره يتابع ما يلفظ ما يلفظ به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:20](#)

الحكمة ثم يسهر عليها ليلة لحفظها. احسن الله يا شيخ. ثم يسهر عليها الليل له لحفظها ويثبتها في قلبه املاها على اصحابه في نسخ

معروف صحيفة ابي هريرة. نعم. رابعاً قال - [00:47:40](#)

الشيخ عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي علماء الطبيعة يعترفون بانهم لم يحيطوا بكل شيء علماً. ولا يزالون يكتشفون الشيء بعد الشيء.

فباي اي ايمان في ابو رية واضرابه ان يكون الله تعالى اطع رسوله صلى الله عليه وسلم على امر لم يصل اليه علم الطبيعة بعد هذا

وخالق الطبيعة - [00:48:00](#)

ومدبرها هو واضع الشريعة. الله اكبر. سبحان الله. يقول ما ايمان هذا الرجل الذي جعله يجزم ان هذا غير صحيح. وجعله يتجرأ على

الله خالق كل شيء. وان النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:48:20](#)

يوشي الله اليه بهذا الامر العظيم. مع انه يعلم ما جاء في القرآن من ذكر اشياء من العسل وفيه شفاء ونحو ذلك مع ان النحل العسل

من اين؟ وفي الحقيقة - [00:48:40](#)

النحل. هذا نوع من الذباب. العسل من اين؟ ما يأكل عبورية جماعته. منين يخرج هو منين يجمع؟ يجمع من هذه وهو نوع من الذباب.

يعني هذا الذباب عشا بزاقه لذيذ وجناحه آآ تتقذر منه عجائب - [00:49:00](#)

خامساً اثبت الاطباء الحديثون ان في احد جناحي ذباب دان وفي الاخر شفاء وبهذا والحمد لله الحق ومن اصدقوا من الله حديثاً. الله

اكبر. لو تتبعنا هذا وكل ما شكوا فيه اطعناهم - [00:49:30](#)

تكلموا بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وهو حي تكلموا وادعوا وقالوا اشياء لكن ما على كل هناك بحث مفيد للدكتور ابراهيم

خاطر رحمه الله على هذا الحديث يحسن مراجعته - [00:49:50](#)

وآآ يعني نقل اقوال الاطباء واقوال البحوث بما فيه النفع والفائدة نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع العمل الصالح وان يوفقنا

لطاغته والايمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم وان يصلح احوالنا واحوال المسلمين - [00:50:10](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت ووفقنا لطاعتك ومرضاتك. وولايتك يا رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه

اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:30](#)